

عمدة القاري

مطابقته للترجمة ظاهرة وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور بن المعتمر والحديث مر في أول كتاب الجهاد .

9703 - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام .

مطابقته للترجمة ظاهرة و (إبراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء أبو إسحاق الرازي يعرف بالصغير و (خالد) هو ابن مهران الحذاء البصري وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون و (مجاشع بن مسعود) بن ثعلبة بن وهب السلمي قتل يوم الجمل وأخوه مجالد بالجيم أيضا له صحبة قال أبو عمر ولا أعلم له رواية كان إسلامه بعد إسلام أخيه بعد الفتح قال أبو حاتم قتل يوم الجمل والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب .

0803 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (سفيان) قال (عمرو وابن جريح) سمعت (عطاء) يقول ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح مكة على نبيه مكة .

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابن جريح هو عبد الملك وعطاء هو ابن أبي رباح وعبيد بن عمر بالتصغير فيهما ابن قتادة الليثي قاضي أهل مكة .

قوله بثبير بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى قال محمد بن الحسن وللعرب أربعة جبال اسم كل واحد ثبير وكلها حجازية والهجرة انقطعت بعد فتح مكة لأن المؤمنين كانوا يفرون بدينهم إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يفتنوا وأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية كما مر في الحديث فيما مضى .

. - 591

(باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجردهن)

أي هذا باب يذكر فيه إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة وجواب إذا محذوف تقديره يجوز للضرورة قوله والمؤمنات بالجر عطف على ما قبله وتقديره وإذا اضطر الرجل إلى النظر في المؤمنات إذا عصين الله قوله تجردهن أي وإذا اضطر أيضا إلى تجردهن من

الثياب لأن المعصية تبيح حرمتها ألا ترى أن عليا والزبير رضي الله تعالى عنهما أرادا كشف المرأة في قضية كتاب حاطب وقد أجمعوا أن المؤمنات والكافرات في تحريم الزنا بهن سواء وكذلك تحريم النظر إليهن ولكن الضرورات تبيح المحظورات ولم أر أحدا تعرض لشرح هذه الترجمة .

1803 - حدثني (محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي) قال حدثنا (هشيم) قال أخبرنا (حصين) عن (سعد بن عبيدة) عن أبي عبد الرحمان وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا إنني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء وسمعته يقول بعثني النبي والزبير فقال اتتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاه حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني فقلنا لتخرجن أو لأجردنك فأخرجت من حوزتها فأرسل إلى حاطب فقال لا تعجل وإني ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حبا ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت أن أتخذ عندهم يدا فصدقه النبي قال عمر دعني أضرب عنقه